

CX/FICS 17/23/3
فبراير/شباط 2017

البند 3

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة
العالمية

لجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم اصدار الشهادات
الدورة الثالثة والعشرون

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الخاصة بعمل لجنة الدستور
الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم اصدار الشهادات

1. تعرض هذه الورقة تقريراً عن الأدوات المُستحدثة والمتوفرة للدول الأعضاء والأنشطة ذات الصلة المُنفذة منذ انعقاد الدورة الأخيرة للجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم اصدار الشهادات.

إرشادات منظمة الأغذية والزراعة حول الرقابة على المواد الغذائية المستوردة القائمة على المخاطر

2. في مارس/آذار 2016، صدرت الطبعة الانجليزية لدليل الرقابة على المواد الغذائية المستوردة القائمة على المخاطر عن منظمة الأغذية والزراعة الذي يُمكن تنزيله بالنقر على الوصلة <http://www.fao.org/3/a-i5381e.pdf>. تتطرق الإرشادات إلى خيارات إدارة المخاطر المُختلفة التي يُمكن استخدامها ودمجها من أجل فرض الضوابط القائمة على المخاطر وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة. كما تعرض المبادئ المختلفة لهيئة الدستور الغذائي الخاصة بهذا السياق المُحدّد وتؤمّن الدعم إلى البلدان في تقييم وضعها وحاجاتها. كما يُمكن استخدامه كأساس لوضع أطر وطنية أو خطوط توجيهية إقليمية أكثر تحديداً.

3. الطبعتان الفرنسية والاسبانية قيد النشر وستكونان متوفرّتين في الأسابيع المقبلة على الوصلتين التاليتين على التوالي:

أ. <http://www.fao.org/3/a-i5381f.pdf>

ب. و <http://www.fao.org/3/a-i5381s.pdf>

دليل المسؤولين عن إدارة المخاطر بشأن الجوانب الإحصائية للمعايير الميكروبيولوجية المرتبطة بالمواد الغذائية

4. الجوانب الإحصائية للمعايير الميكروبيولوجية المرتبطة بالمواد الغذائية: يُمكن تنزيل دليل المسؤولين عن إدارة المخاطر، سلسلة تقييم المخاطر الميكروبيولوجية رقم 24، 2016، على <http://www.fao.org/3/a-i3996e.pdf> وعلى <http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/249531/1/9789241565318-eng.pdf?ua=1> كما يحتوي هذا الدليل على وصلات إلى موارد إضافية، بما في ذلك أداة جداول بيانات بسيطة وعدد من أشرطة الفيديو القصيرة.

المقاومة المضادة للميكروبات

5. عُرضت في الدورة التاسعة والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي، في يونيو/حزيران 2016، لمحة عن أحدث أنشطة منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة حول المقاومة المضادة للميكروبات والمعلومات ذات الصلة متوفرة في الوثيقة CX/CAC 16/39/12. مذكاً، بقيت المنظمتان ناشطتين جداً في مجال المقاومة المضادة للميكروبات.
6. في 21 سبتمبر/أيلول، شارك المديران العامان لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة إلى جانب المدير العام للمنظمة العالمية لصحة الحيوانات في اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المقاومة المضادة للميكروبات، حيث وافقت الدول الأعضاء على إعلان سياسي قوي يُشكّل أساساً جيداً يسمح للأسرة الدولية بأن تُمضي قدماً في معالجة مسألة المقاومة المضادة للميكروبات.
7. نشرت منظمة الأغذية والزراعة خطة عملها حول المقاومة المضادة للميكروبات دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية حول المقاومة المضادة للميكروبات. خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة متوفرة على <http://www.fao.org/3/a-i5996e.pdf>
8. كما تعمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مع المنظمة العالمية لصحة الحيوانات دعماً لتنفيذ نهج واحد للصحة في مجال المقاومة المضادة للميكروبات وتلقّت تمويلياً لمشروع يدعم بشكل خاص البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الدخل المتوسط الأدنى لوضع خطط عملها الوطنية بشأن المقاومة المضادة للميكروبات وتنفيذها.
9. بدأت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع المنظمة العالمية لصحة الحيوانات العمل للإستجابة لطلب هيئة الدستور الغذائي للحصول على المشورة العلمية حول المقاومة المضادة للميكروبات المنقولة عبر المواد الغذائية. تقضي المرحلة الأولى بجمع البيانات المتوفرة؛ وسيُطلق نداء عالمي للبيانات والخبراء في خلال هذا العام. وسيتم عرض تقرير مؤقّت على هيئة الدستور الغذائي في يوليو/تموز 2017 وفي الاجتماع الأول لفريق العمل الخاص حول المقاومة المضادة للميكروبات في نهاية عام 2017. يُتوقّع إستشارة الخبراء حول هذه المسألة في عام 2018.
10. راجعت المجموعة الاستشارية الخاصة بمنظمة الصحة العالمية بشأن الرقابة المتكاملة على المقاومة المضادة للميكروبات الوثيقة التي أصدرتها في هذا الشأن حتى تحديث قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الخطرة جداً للأدوية البشرية في نهاية عام 2016. ستكون الوثيقتان متوفرّتين في النصف الأول من عام 2017. إلى ذلك، سَتُعَدّ منظمة الصحة العالمية إرشادات حول استخدام مضادات الميكروبات لدى الحيوانات المُنتجة للمواد الغذائية على أساس قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الخطرة جداً للأدوية البشرية.
11. ثمة تفاصيل إضافية في الوثيقة Add.1 CX/CAC15/38/16 (المتوفرة على http://ftp://ftp.fao.org/codex/meetings/cac/cac38/cac38_16_add1e.pdf).

التحذير/الإنتذار المبكر والردّ على طوارئ السلامة الغذائية

12. تستمر أمانة الشبكة الدولية المشتركة لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للسلطات المعنية بالسلامة الغذائية (إنفوسان) في تعزيز الشبكة وتمتينها. في عام 2016، تمّ تنشيط المجموعة الاستشارية بهدف المساهمة في التخطيط الاستراتيجي والتوجيه على تحسين الجودة ومناصرة الشبكة ودعم الأمانة لتبعض الموارد والاستشارة التقنية. وقد استجابت أمانة الشبكة لحوالي 50 حالة مرتبطة بسلامة الأغذية بين ديسمبر/كانون الأول 2015 ومارس/آذار 2017، إذ سهّلت التواصل السريع في ما بين أعضاء الشبكة. وعُقدت ثلاثة اجتماعات إقليمية للأعضاء في الجنوب الإفريقي (نوفمبر/تشرين الثاني 2016) وآسيا (نوفمبر/تشرين الثاني 2016) والأميركيّين (ديسمبر/كانون الأول 2016)، بالإضافة إلى تنظيم ثلاث ورش عمل وطنية في بوتان ونيبال وبنغلاديش (سبتمبر/أيلول 2016). وقد ارتفع عدد الأعضاء الناشطين في الشبكة بنسبة 8% في عام 2016، مع تسجيل نمو ملحوظ في أفريقيا والأميركيّين. كما استمرّت الجهود الأيالة إلى توطيد الشراكات مع الشبكات والسلطات الإقليمية مع شبكة تبادل المخاطر الناشئة للهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية وآلية الإنذار السريعة بشأن الأغذية والأعلاف للمفوضية الأوروبية وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية وآلية تنسيق إدارة سلامة المواد الغذائية للاتحاد الإفريقي. كما جرى بناء قدرات أعضاء شبكة إنفوسان وتعزيز معارفها للمشاركة بشكل ناشط في الشبكة من خلال عدّة حلقات دراسية شبكية نظمتها أمانة شبكة إنفوسان في اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. إلى ذلك، أطلقت سلسلة من الحلقات

الدراسية الشبكية الفنية المؤلفة من ثمانية أجزاء بالتعاون مع أعضاء إنفوسان في كندا الذين قدّموا وقد شارك فيها عدد كبير من أعضاء إنفوسان من عبر العالم. كما أجري تمرين محاكاة إلكتروني لحالات طوارئ لبلدان في الأميركيتين يستهدف مراكز الاتصال الوطنية للوائح الصحية الدولية وجهات الاتصال في حالات الطوارئ بشبكة إنفوسان.

13. في منظمة الأغذية والزراعة، تأتي سلامة الأغذية في نظام الوقاية من الأزمات مكتملة لمبادرة الإنذار المبكر في مجال سلامة الأغذية. ووضعت للمسات الأخيرة على دليل حول "تعزيز المؤهلات والقدرات للإنذار المبكر في حالات طوارئ السلامة الأغذية" الذي نشر في أوائل عام 2016 على الموقع <http://www.fao.org/3/a-i5168e.pdf>. وقد تمّت ترجمته إلى اللغة الفرنسية وهو يُستخدم اليوم كأساس للتدريب في ورشتي عمل إقليمية ووطنية في داكار في السنغال (يناير/كانون الثاني وأكتوبر/تشرين الأول 2016) في مشروع منظمة الأغذية والزراعة حول "تعزيز قدرة الاستجابة للحالات الطارئة، والإنذار السريع، ومراقبة الإنذار المبكر لسلامة الأغذية في منطقة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا والسنغال". وستوضّع للمسات الأخيرة على الطبعة الفرنسية للدليل وتكون متوفرة على الإنترنت في نهاية عام 2017. كما عرفت منظمة الأغذية والزراعة شبكة سلامة الأغذية المتكاملة في إندونيسيا على دليل الإنذار المبكر في خلال اجتماع حول "استحداث نظام إنذار مبكر لسلامة الأغذية في إندونيسيا" (جاكرتا، نوفمبر/تشرين الثاني 2016)، وعرضته أيضاً في فلسطين من إطار برنامج منظمة الأغذية والزراعة لبناء القدرات دعماً لتدابير الصحة والصحة النباتية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

14. تواصل مبادرة سلامة الأغذية في نظام الوقاية من الأزمات في منظمة الأغذية والزراعة العمل مع إنفوسان من خلال الأنشطة الأتفة الذكر.

أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية

15. عملت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة بشكل مشترك على تزويد البلدان الأعضاء بأداة من أجل التقييم بطرق منظمة وشفافة وقابلة للقياس لأداء نظامها للرقابة على الأغذية على نطاق سلسلة المواد الغذائية بكاملها وتحديد المجالات ذات الأولوية لبناء القدرات وقياس التقدّم وتقييمه مع الوقت.

16. إثر انعقاد اجتماع منظمة الأغذية والزراعة الفني في ديسمبر/كانون الأول 2015، جرى اعتماد الطبعة الثانية لأداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وتمّ استخدامها من أجل دعم عدد من البلدان، ممّا شكّل فرصة لاختبار الأداة ونهجها وتحسينها. وفي ما يخصّ اختبارات مُسبقة في سيراليون وزمبابوي ومولدوفا (كلّها بدعم من منظمة الأغذية والزراعة)، تُجري إيران وإندونيسيا في الوقت الحاضر مشاريع تجريبية بدعم مشترك من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. أمّا في حال إندونيسيا، فسيُدمع التقييم خبراء دوليون وقد اختارت إيران تقييماً ذاتياً مُيسراً.

17. وفي الوقت الحالي، تجري مناقشة إختبار إضافي أخير في ملاوي، قبل نشر الأداة في الفصل الثاني من عام 2017. عندئذ، ستكون البلدان قادرة على استخدام الأداة بشكل مستقلّ لعمليات التقييم الذاتي أو طلب الدعم من أجل عملية تقييم مُيسرة. ومن أجل تيسير الاستخدام الأوسع لأداة التقييم المشتركة لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، يُنظر في تأمين التدريب من أجل إعداد مجموعة من الميسرين الموثوق بهم.

18. يُتوقّع استعراض الأداة بعد نشرها وتحديثها بشكل منتظم على أساس المعلومات المسترجعة من المستخدمين في البلدان أو مباشرة من منظمة الصحة العالمية أو منظمة الأغذية والزراعة.

الإرشادات حول تصميم نظم فحص حديثة للحموم قائمة على المخاطر وتنفيذها

19. منظمة الأغذية والزراعة في طور استكمال الإرشادات الآيلة إلى تزويد البلدان الأعضاء بمرجع مُحدّث حول وضع نظام فحص للحموم قائم على المخاطر وتنفيذه. في الواقع، يتطوّر قطاع اللحم بوتيرة متواصلة وتطرأ عليه التغييرات بشكل مستمر نتيجة لظهور المعلومات العلمية الجديدة حول المخاطر المنقولة باللحم بالنسبة إلى المستهلكين، بالإضافة إلى التشريعات ونهج الرقابة. وبالتالي، ترمي هذه الخطوط التوجيهية إلى تحسين فهم أسلوب فحص اللحم القائم على المخاطر والإرشادات المكتملة لاعتماده في مسالخ البلدان الصغيرة والبلدان الأقل نمواً. يقضي الهدف العام بإشراك الإدارة العليا في عملية وضع

نظام فحص اللحوم القائم على المخاطر وتنفيذه ونقل المعلومات الأساسية حول مفهومه ومبادئه والدعوة إلى تحوّل في السلوكيات نحو قبول اعتماد نهج علمي لفحص اللحوم.

الأنشطة الوطنية والإقليمية

20. في المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في إقليم أوروبا، جرى تنفيذ الأنشطة التالية ذات الانعكاسات غير المباشرة للفحص والمصادقة:

- جلسة معلومات حول حساب أمانة الدستور الغذائي – 2 لبلدان لجنة تنسيق الدستور الغذائي في أوروبا (أكتوبر/تشرين الأول 2016) من أجل تعزيز برامج هيئة الدستور الغذائي الوطنية وقدرتها على تطبيق مواصفات الهيئة؛
- دعم تنفيذ نظام إدارة سلامة الأغذية القائمة على نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة في قطاع الدواجن في مولدوفا (في TCP/MOL/3601). سيلي ذلك تدريب خاص لموظفي عمليّات الفحص في الوكالة الوطنية لسلامة الأغذية في مولدوفا.

21. في المكتب الإقليمي لآسيا، حصل موظفو مجلس الدخل الوطني العاملون في الموانئ البحرية، والبرية، والجوية في بنغلاديش على بادلّة حول رقابة الواردات والفحص القائمة على المخاطر وعلى التدريب ذي الصلة. كما تمّ إعداد مخطط إقليمي لإصدار شهادات ووضع مواصفات الممارسات الزراعيّة السليمة للبلدان في منطقة رابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، يتمّ اختياره في 4 بلدان – بنغلاديش وبوتان وملديف ونيبال. وجرى دعم بناء القدرات في مجال إهتمامات هيئة الدستور الغذائي في البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا كافة من أجل تعزيز نيّة الرابطة بتعزيز التجارة، وذلك من خلال ورش عمل وطنية وإقليمية حول المبادئ العامة للمشاركة في وضع المواصفات وفي اجتماعات لجنة هيئة الدستور الغذائي بالإضافة إلى المساعدة على جمع الأدلّة والبيانات.